



خطة الاستجابة لكوارث الخريف 2019

نقابة أطباء السودان



أغسطس 2019

نقابة أطباء السودان خطة الاستجابة لكوارث الخريف 2019

20 أغسطس 2019

استعراض الوضع

منذ بداية يونيو 2019 بدأ موسم الخريف وهطول الأمطار في السودان والذي صاحبه اضرار متفرقة¹ في مناطق مختلفة في السودان على الأخص في منطقة شرق جبل مرة في ولاية جنوب دارفور ومعسكرات اللاجئين في طويلة – شمال دارفور. تزايدت وتيرة هطول الأمطار ورقعة انتشارها والاضرار الناتجة عنها في أغسطس 2019، لتشمل ولايات الخرطوم، دارفور، سنار والنيل الأبيض بالإضافة الي تزايد مخاطر الفيضانات الناتجة عن سيول المجاري الطبيعية في الإقليم الشرقي وبالأخص في منطقة طوكر – ولاية كسلا. وترجح توقعات الأرصاد الجوي للأسابيع القادمة² استمرار هطول الأمطار بمعدل غدير (أكثر من 7.6 مل في ساعة او أكثر من 100 مل خلال 24 ساعة) في ولايات:

- **نهر النيل، الشمالية، البحر الأحمر، مناطق سهول البطانة ولاية القضارف، الجزيرة، النيل الأبيض، شمال دارفور، جنوب كردفان، شمال كردفان والخرطوم.**

بينما يتوقع هطول الامطار بشكل غدير الي متوسط (بين 2.5 مل الي 7.6 مل في الساعة) في ولايات:

- **كسلا، سنار، وسط كردفان، سنار، شرق وغرب دارفور.**

بينما يتوقع هطول الامطار بمعدل متوسط في المناطق المتاخمة للحدود الاثيوبية.

هذه المعدلات تهدد بمخاطر لسيول فيضانية مفاجئة في ولايات: نهر النيل، القضارف، البحر الأحمر، الجزيرة، النيل الأبيض، شمال كردفان، غرب كردفان، بالإضافة الي ولايات دارفور الخمسة. وكذلك ولاية الخرطوم ذات الكثافة السكانية الأعلى في البلاد والتي بدأت فيها مخاطر السيول بالظهور في مناطق جنوب الخرطوم الذي شهد انهيار أكثر من 1300 منزل في يوم واحد في مطلع أغسطس ويرجح انها ستستمر وتصل الي مناطق غرب أمدردمان وبحري وشرق النيل. كما ان هناك مخاطر لانقطاع طرق السفر السريعة بين العاصمة وولايات نهر النيل وشمال كردفان وسنار والقضارف والجزيرة والنيل الأبيض التي قد يصبح الوصول اليها براً غير ممكن بالإضافة الي مخاطر فقدان الأرواح نتيجة للحوادث المرورية وانجراف المركبات البرية. بالنسبة

¹ OCHA, 9 Jun 2019: <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-civil-unrest-flash-update-no-3-9-june-2019>

² Early Warning Center for Multi-Hazard Flood Watch Update- Sudan -2019, HAC, 19 August 2019.



لولايات دارفور ستكون هناك مخاطر عالية للسيول على معسكرات النازحين ذات الكثافة السكانية العالية وغير المجهزة جيدا في ولايات شمال وغرب ووسط دارفور تحديدا. حتى الان بلغ عدد المنازل التي انهارت حوالي 10,000 منزل (حوالي 50,000 مواطن متأثر) بينما بلغت الخسائر في الأرواح 46 مواطنا في كل انحاء البلاد منذ بداية أغسطس حسب الاحصائيات الرسمية³. أغلب المتأثرين يعيشون في مناطق ذات أوضاع اجتماعية واقتصادية متدنية وتعاني من ضعف او انعدام كامل للبنية التحتية وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لآثار الامطار والسيول والفيضانات وأكثر تأثراً بمخاطرها على المدى القصير والمتوسط، كما انه يزيد من المخاطر البيئية والصحية الناتجة عنها.

كذلك فإن حالة الانتقال السياسي التي تمر بها البلاد، وعدم وجود نظام اداري حكومي وقوي قادر على التصدي بشكل فاعل لهذه الكارثة المتوقعة يفاقم المخاطر المتوقعة والاثار الناتجة عنها في هذه المرحلة بما يتطلب تضافر الجهود الشعبية والمدنية والمهنية المختلفة للتصدي لها. هذه الخطة تطرحها **نقابة أطباء السودان** على جميع الشركاء والمتطوعين للعمل على تنفيذها بما يضمن الحد للدرجة القصوى من الاثار الكارثية للسيول والامطار في السودان في عام 2019.

المخاطر المتوقعة

- فقدان الأرواح نتيجة لانهايار المنازل او الانجراف في السيول.
- انتشار البوابيات (خصوصا الملاريا والكوليرا والاسهالات المائية بالإضافة الي خطر انتشار الحميات النزفية والامراض الأخرى المنتقلة بواسطة الباعوض والذباب والنواقل الأخرى المتوالدة في المياه) وذلك نتيجة لضعف البنية التحتية واططار اختلاط مياه الشرب والصرف الصحي وركود المسطحات المائية وغير ذلك.
- التشرذم والنزوح وفقدان المأوى، خصوصا مع وجود معضلات اجتماعية متعلقة بملكية المنازل المتأثرة في المناطق الطرفية في الولايات المركزية مثل مناطق جنوب الحزام في الخرطوم، بالإضافة الي تزايد المعاناة في معسكرات النازحين.
- زيادة معدل الحوادث المرورية وانقطاع الطرق الرابطة بين الولايات.
- اخطار الصقع الكهربائي الناتجة عن انهيار شبكة توصيل الكهرباء.

³ Sudan – Floods Leave Over 40 Dead and 10,000 Homes Damaged, 15 August 2019: <http://floodlist.com/africa/sudan-floods-august-2019>



- فجوة غذائية حادة نتيجة لفقدان وسائل كسب العيش لدى الفئات المتأثرة والتي تعاني أصلا من ضعف شبكة الضمان الاجتماعي والاقتصادي.

تدليل الفرص والمخاطر ونقاط الضعف والقوة

نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"> • الاهتمام الشعبي بالمسؤولية الاجتماعية. • الخبرات السابقة القريبة (نفيير 2013، حملة الكوليرا... الخ). • الالتفاف الموجود حول الكيانات النقابية. • وجود تنظيمات اجتماعية تطوعية قاعدية فاعلة (لجان الاحياء ولجان المقاومة). • الاهتمام الدولي والإقليمي بالأوضاع في السودان. 	<ul style="list-style-type: none"> • عدم التنسيق الكافي بين المبادرات. • ضعف البنية التحتية. • عدم وجود مصادر لتغطية الكلفة المالية. • حالة السيولة السياسية. • صعوبة الوصول للمناطق الريفية والأطراف.
الفرص	المخاطر
<ul style="list-style-type: none"> • وجود عدد من المبادرات العاملة للتصدي للكارثة. • التغيير السياسي الذي يسمح بالضغط على الجهات الرسمية للتصدي للكارثة. • إمكانية خلق منصة تنسيق واسعة عبر تجمع المهنيين. 	<ul style="list-style-type: none"> • تأخر العمل في التصدي للكارثة. • ضعف بين المبادرات المختلفة فيما بينها ومع الجهات الحكومية. • ضعف او انعدام الرد الحكومي الرسمي.

الأهداف

تطرح نقابة أطباء السودان هذه الخطة بغرض تنظيم حملة شعبية تضم وتنسق بين كافة المبادرات والمتطوعين والجهات الرسمية والشعبية العاملة وتغطي كافة انحاء البلاد في العمل على التصدي للكارثة بتحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

- التقليل الي الحد الأدنى من الخسائر في الأرواح نتيجة السيول والفيضانات.
- الوقاية من أي انتشار وبائي لأي من الامراض المتوقعة في مثل هذه الظروف.
- توفير دعم اجتماعي للفئات المتأثرة على المدى المباشر (المأوى، العلاج، والدعم الغذائي) وعلى المدى المتوسط مثل الدعم الاقتصادي لاستعادة وسائل كسب العيش للأسر المتضررة.
- منع وقوع أي اضرار اجتماعية طويلة الأمد على الاسر المتضررة مثل نزع المنازل عبر السبل القانونية والضغط السياسي.



المهيكلة والوسائل

تقترح نقابة أطباء السودان ان تتكون الحملة من لجنة تنسيق يعمل على التنسيق بين ثلاثة أقسام رئيسية:

- قسم التخطيط والرصد والمتابعة **Planning, Monitoring and Evaluation**
- قسم الاعلام والاتصالات وجمع التبرعات **Communication and Fund Raising**
- القسم التنفيذي **Implementation**

وتتقسم الواجبات والمهام بين الأقسام المختلفة للحملة كما يلي:

التخطيط والرصد والمتابعة

- وضع خطة تفصيلية ومؤشرات عامة للتصدي للكارثة ومتابعة تنفيذها.
- متابعة المؤشرات المختلفة وإصدار تقارير أسبوعية بالوضع.
- اصدار خطط أسبوعية تستوعب المتغيرات في الوضع.
- كتابة التقارير المختلفة الدورية والنهائية الخاصة بالحملة.

الاعلام والاتصالات وجمع التبرعات

- العمل على النشر الإعلامي والتوعية فيما يتعلق بكارثة السيول والامطار والفيضانات في السودان.
- نشاطات المناصرة والاتصال مع الجهات المختلفة (الرسمية الحكومية والعالمية) لحثهم والضغط عليهم للمشاركة في التصدي للكارثة.
- بناء شراكات فاعلة مع الجهات التي يمكنها المشاركة في التصدي للكارثة.
- توفير الاحتياجات المادية والعينية لنشاطات الحملة.

القسم التنفيذي

- ويتولى هذا القسم تنفيذ كافة النشاطات العملية المتعلقة بالحملة بالتنسيق ما بين جوانبها المختلفة والتي تشمل:

- ❖ الجانب الوقائي واصحاح البيئة.
- ❖ الجانب العلاجي.
- ❖ الدعم المباشر للمتأثرين.
- ❖ عمليات الإنقاذ والطوارئ.
- ❖ متابعة العمل في الولايات المختلفة



لجنة التنسيق

- التنسيق بين اعمال الأقسام المختلفة والاشراف الكلي على الحملة في جوانبها الإدارية والمالية والعملياتية (اللوجستية). وتضم ممثلين للتنظيمات القاعدية في المناطق المتأثرة بالإضافة لممثلين للشركاء وكوادر متفرغة لاعمال التنسيق.

تدليل الشركاء

- ❖ التنظيمات النقابية للمهن الصحية (تنسيقية الكوادر الطبية).
- ❖ المكتب الموحد للأطباء.
- ❖ التنظيمات النقابية للمهندسين (مبادرة استعادة نقابة المهندسين، وتجمع المهندسين السودانيين).
- ❖ تجمع المهنيين السودانيين.
- ❖ لجان الاحياء ولجان المقاومة.
- ❖ المبادرات العاملة للتصدي للكارثة (نفير، صابنها ... وغيرهم).
- ❖ منظمات ومبادرات المجتمع المدني الوطنية.
- ❖ المنظمات العالمية (الصحة العالمية، اليونيسيف، وكالة الأمم المتحدة للإغاثة الإنسانية OCHA ومنظمات الإغاثة الأخرى مثل اوكسفام وأطباء بلا حدود).
- ❖ الجهات والوزارات الحكومية.
- ❖ كافة الجهات والمنظمات السودانية التي تبدي استعدادها للانخراط في هذه الحملة.

ملاحظات عامة

- هناك ضرورة قصوى لاعلان حالة الطوارئ الإنسانية والصحية في البلاد، والسعي بشكل عاجل لاستقطاب كل الدعم التقني والعيني الضروري لتلافي اثار كارثة السيول والامطار والفيضانات الحالية في السودان. هناك مخاطر ذات طبيعة محددة مثل انتشار الكوليرا والتي شهد البلاد انتشارها بشكل وبائي (Epidemic Outbreak) ثلاثة مرات خلال الثلاثة أعوام الماضية وهو ما يجعلها أصبحت مرض مستوطن (Endemic) في السودان (يتم تعريف الكوليرا كمرض مستوطن اذا انتشرت بشكل وبائي في المنطقة مرتين في ثلاثة أعوام). وهو ما يجعل احتماليات انتشارها مرة أخرى خلال هذه الكارثة شبه مؤكدة. هذا الامر يتطلب تبليغ منظمة الصحة العالمية بشكل رسمي من جهة رسمية والضغط عليها للتدخل لتوزيع لقاح الكوليرا والتعامل مع السودان كمنطقة كوارث صحية وتسخير كافة امكانياتها في الحملة.



ستقوم نقابة أطباء السودان بالدعوة لاجتماع عام يضم كافة الشركاء
لعرض هذه الخطة وتنظيم الحملة وتكوينها بشكل عملي في أسرع
فرصة.

